ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 09 / العدد: 05 / السنة: 2020 / ص ص: 273-304

# الاتصال الأسري وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بثانوية محمد بوصبيعات المنطقة الغربية بولاية بسكرة

# Family communication and its relationship to self-concept among third-year secondary school studentsA field study at the secondary school of Mohamed BouSabet, the western region, in the wilaya of Biskra

تاريخ الإرسال: 2020/02/16 تاريخ القبول: 2020/12/01 تاريخ النشر: 2020/12/28

**يمينة عبيدي**

جامعة الجزائر (2) أبو القاسم سعد الله، ***Email :*** *yaminabidi@yahoo.fr*

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الإتصال الأسري ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في مفهوم الذات في ظل الإتصال الأسري. حيث تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (60). وتم استخدام أدوات جمع البيانات التي تمثلت في مقياس الإتصال الأسري ومقياس مفهوم الذات باتباع المنهج الوصفي للكشف عن متغيرات الدراسة فتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ذات دلالة احصائية إيجابية بين الإتصال الأسري ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال الأسري لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال الأسري؛ مفهوم الذات.

**المؤلف المرسل:** يمينة عبيدي، ***Email :*** *yaminabidi@yahoo.fr*

**Abstract:**

The current study aimed to know the relationship between family contact and the concept of self among students of the third year of secondary education, as well as to know the differences between the sexes in the concept of self in the context of family contact The study was conducted on a sample of (60). and data collection tools that were used in the family contact scale and the measure of the concept of self and following the curriculum Descriptive to detect the study variables and the study reached the following results: There is a positive relationship of statistical significance between family contact and the concept of self in third year decondary school students. There are stratistically significant differences between the sexes in the concept of selft in light of family contact for third year secondary school students.

**Keywords:** Family communication; Self concept.

**1. مقدمة:**

تعتبر الأسرة الوسط الاجتماعي الذي تتفاعل فيه كمية هائلة من العلاقات، فيكتشف الطفل قواعد التواصل مع الآخر و يتعرف على حريته و حدوده و يميز بين الحقوق و الواجبات و بين الممنوعات و الممكنات و يدرك المنافسة و التضامن و طبيعة القيم الخاصة بمجتمعه، فتتولد الحصيلة النهائية لسلوك الطفل.

فيتكامل الطفل اجتماعيا كلما وفر له الوالدان الجو الاجتماعي السليم المطبوع بالاستقرار و الباعث على تعليم الطفل حب الآخرين و كثيرا من القيم و التقاليد و المواقف التي تدل على التسامح و التعصب (ح.بطرس،2008، ص45) التي يتعلمها أثناء

مراحل تطوره المختلفة في احتكاكه مع أفراد أسرته فيكتسب السلوك الاجتماعي و التواصل و التفاعل مع الأفراد المحيطين به فتتشكل شخصية الطفل من خلال النمو المستمر و المتفاعل على طبيعة الوسط الاجتماعي الذي يترعرع فيه لأن الوالدين هما أهم المؤشرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل و تنشئته و تكوين شخصيته؛ لأن نوعية العلاقات السائدة بين الوالدي و أبنائهم تؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الأبناء و تصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، فيتلقى الطفل طريقة إدراك الحياة و كيفية التوجيه و التوافق و التفاعل مع الآخرين (م.عفاف، 2003، ص49-50) من أجل تشكيل شخصية الطفل و إدراكه لمفهوم ذاته وفكرته عن نفسه و أسلوبه الخاص في معاملة أفراد أسرته. لأنه من خلال الاتصال مع الوالدين أو مع الإخوة فيما بينهم تتشكل ذات الطفل انطلاقا من تطلعه للوالدين و معرفة اتجاهاتهم نحوه خلال غضبهم و سرورهم و يتأثر بهم عن طريق ما يقوم به من أدوار اتجاه أعمال أو ممارسات معينة لذلك تتأثر شخصية الطفل تبعا للأسرة و أنماط الأدوار التي يؤديها كل فرد و تؤثر هذه الأخيرة في تكوين مفهوم لذاته. لأن مفهوم الذات يتكون من تجارب الفرد و احتكاكه بالواقع الذي يحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه ويمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث يتكون أيضا كنتيجة للعلاقات الأسرية و يتأثر بالأحكام التي يتلقاها من الأفراد المحيطين به و المهمين بالنسبة إليه.

**2. الإشكالية:**

يعتبر مفهوم الذات من العوامل الموجهة للسلوك في ضوء التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه، فهو الشيء الوحيد الذي يجعل للفرد الإنساني فرديته الخاصة به.

فيعد مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في دراسة الشخصية و عاملا مهما من العوامل التي تمارس تأثيرا كبيرا على السلوك إذ يعتبر الركيزة الأساسية في بناء

الشخصية حيث يتحدد سلوك الفرد و توافقه بنوع مفهوم الذات الذي يكونه عن نفسه .

إذ تتمثل طريقة إدراك الذات و إدراك الآخرين المحور الرئيسي لتنظيم الشخصية و تحديد السلوك حيث يختلف الناس فيه مثلما يختلفون في أي صفة أخرى مثله في ذلك الذكاء و الاتجاهات، إذ يعتبرونه غالبية العلماء العامل الأهم إطلاقا في التأثير على السلوك .

ومن العلماء الذين اهتموا بدراسة هذا الموضوع ميد (Mead) 1934 وأنكيال (Angyal)1941،وهلكارد (Hilgard) 1949، وسنيك كومبر(Snyg Comb) 1949، ماسلو (Maslow) 1954، وألبورت (Allport) 1961، وسايموندس (Symonds) 1951، و وايلي (Wyli) 1968، وكارل روجرز 1941، حيث احتل مفهوم الذات مكانا مهما في نظريته حول الشخصية وأسلوبه المعروف بالعلاج المتمركز حول العميل، وأضحى مفهوم الذات من العوامل المهمة التي يركز عليها الأخصائيون والنفسانيين في التوجيه والإرشاد النفسي وعلى العموم ينمو مفهوم الذات عند الفرد داخل الأسرة التي تعتبر وحدة ديناميكية ذات الأثر البارز في تكوين الشخصية الاجتماعية للطفل، فهو يتكون كنتيجة للعلاقات الأسرية ويتأثر بالأحكام التي يتلقاها الفرد من الأفراد المحيطين به والمهمين بالنسبة إليه. ( الشماع، 1981، ص185).

و يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالأسرة فيكون فكرته عن نفسه من خلال التفاعل مع أفراد أسرته و من خلال أساليب الثواب و العقاب و اتجاهات الوالدين و قيمهم و عاداتهم و تقاليدهم و أخلاقهم، و يتعلم اللغة في البيت، و يكتسب المعتقدات عن طريق التفاعل العائلي و العلاقات القائمة داخل الأسرة و نسق الاتصال بين أفراد الأسرة حيث تسمح له هذه المبادئ بالانسجام و التعاون و ممارسة عمله ضمن أفراد مجتمعه.

حيث أكدت نتائج الكثير من الدراسات أهمية الأسرة في نمو شخصية الأبناء باعتبارها المسؤولة الأولى على تكوين شخصيتهم ، حيث يرى علماء الاجتماع أن الأسرة هي أصلح بيئة للتربية وتكوين الناشئ وخصوصا في سنوات عمره الأولى.(خشاب، 1981، ص 28).

ومن هذا نستنتج أن مفهوم الذات يتأثر بطبيعة التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية. فالفرد الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل يرفع ذلك من قدراته، اهتماماته ومهاراته وثقته بنفسه وسلامة علاقاته مع الآخرين، وقدراته على مواجهة الظروف التي تصادفه ، هذا إذا كانت طبيعة الاتصال داخل الأسرة تعتمد على العلاقات الديمقراطية بين أفرادها، تتيح الفرصة لأبنائها لمناقشة أفكارهم وطرح مشاكلهم والصراحة فيما بينهم، كما تسمح لهم بالمشاركة بآرائهم في مختلف الأمور المنزلية والدراسية بكل حرية وتحسسهم بقيمتهم داخل الأسرة. أما إذا كانت هذه الأسرة تتبع أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية يمكن أن تجعل حياة الفرد مشحونة بأشكال من الشقاء والمآسي وتدفع به إلى تكوين نظرة خاطئة عن المجتمع، هذا إذا كانت طبيعة الاتصال داخل الأسرة ديكتاتورية أين يكون التعامل والحوار بين أفرادها محدودة .

وعليه يمكن طرح **التساؤل الرئيسي** لهذه المشكة كالتالي: **فهل للاتصال الأسري علاقة بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟**

**1.2 تساؤلات الدراسة:**

- هل توجد علاقة بين الاتصال الأسري ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال الأسري؟

3. **أهداف الدراسة:** تسعى الدراسة الحالية للكشف عن:

- ✓ وجود العلاقة بين الاتصال الأسري ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- ✓ معرفة الفروق الموجودة بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال الأسري.

**4. أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة على ضوء النتائج المتحصل عليها فيما يلي:

- ✓ لفت انتباه المربين إلى أهمية الاتصال بين أفراد الأسرة وما ينجر عنه من تأثير على سلوك الأبناء.
- ✓ لفت انتباه المختصين في علم النفس والتربية إلى أهمية مفهوم الذات في التوافق النفسي والاجتماعي لتلاميذ الثالثة ثانوي.
- ✓ إفادة القراء بما توصلنا إليه من نتائج تخدم هذا البحث وفتح المجال للبحوث ودراسات أخرى أكثر توسعا.

**5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

**1.5 تعريف الاتصال الأسري:** هو التفاعل بين أفراد ألسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والأراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (موسى، 2001، 26)

ويقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك اشباع الحاجات وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة. (محمود، 2000، ص12)

**وإجرائيا:** هو تلك العلاقة التي تجمع بين الطفل (التلميذ السنة الثالثة ثانوي) ووالديه وإخوته والتي تقوم على أساس الحوار والمشاركة في مختلف الأمور.

**2.5 تعريف مفهوم الذات:** يعرف **هيدنرك heidenerch:** مفهوم الذات بأنه الصورة عن الذات و كيف يرى الانسان نفسه و الذات المثالية التي يريد أن يكونها. (ص.ابو جادو،2006 ،ص135).

أما عبد المنعم حنفي يعرف مفهوم الذات بأنه تقدير الفرد لقيمته كشخص، ومفهوم الذات يحدد إنجاز الفرد الفعلي ويظهر جزئيا من خبرات الفرد واحتكاكه بالواقع، ويتأثر تأثيرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة المرء وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه. (ع.حنفي،1994،ص775).

**وإجرائيا:** هو الصورة الكاملة التي يكونها التلميذ عن نفسه كشخص له كيانه الخاص و إمكانياته و قدراته و حاجاته و خبراته و وصفه لها كما هو حاليا ( الذات المدركة ) و كما يعتقد فيه الآخرون ( الذات الاجتماعية ) و كما يود أن يكون ( الذات المثالية).

**6. فرضيات الدراسة:**

- **فرضية الأولى:** توجد علاقة بين الاتصال الأسري ومفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- **فرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال الأسري.

**7. مجال الدراسة:**

- ✓ **المجال المكاني:** شمل التطبيق الميداني للدراسة الحالية على ثانوية بسكرة وتم اختيار
- ✓ **المجال الزماني:** تمت هذه الدراسة 2018-2019
- ✓ **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة شملت 60 تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة من التعليم الثانوي الذين تتراوح أعمارهم مابين 16 و18 سنة.

**8. الجانب النظري:** إن الاتصالات التي تحدث في السياق الأسري لا تختلف عن الاتصالات التي تحدث في أي سياق آخر إلا في شدة الأثر الانفعالي، لأنها تحدث بين أفراد شديدي الصلة وتربطهم ببعض روابط الدم كما يرتبط مصير بعضهم ببعض أكثر مما يحدث في أي سياق إنساني آخر.

تمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية و ينشأ الطفل في هذه الشبكة و يعتمد عليها اعتمادا كاملا في سنوات حياته الباكرة و هي السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته ، و لهذا من الصعب علينا دراسة الاتصالات الإنسانية و الاجتماعية داخل الأسرة.

لأنه كان شائعا أن دراستها أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا، و كان الموضوع محاطا بأفكار ومشاعر غير صحيحة تجعل من العسير أن نفصل فيه الحقيقة عن الوهم ، ولكن هذه العلاقات كغيرها خضعت للدراسة مع تبيين عظم تأثيرها على توازن الأسرة و سوائها وعلى نمو شخصية أفرادها وخاصة الصغار منهم، باعتبار الأسرة الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقه أول أساليب السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكاناته والتوافق مع المجتمع.(كفافي،2009، ص73)

**1.8 العوامل المساعدة على نجاح الإتصال الأسري:**

لقد حاول البروفسوران **(Selznick ,Broone)** تحديد العوامل التي تحدد نجاح الاتصال في تعميق العلاقات الاجتماعية والتفاعل على صعيد المجتمع ككل وهي:

✓ **التنشئة الاجتماعية الملائمة:** "بمعنى أن تنجح التربية في تربية الضمير الخلقي وفي ترسيخ أسس وقواعد التصرفات الاجتماعية وتنمية الحس الوطني والروحي لدى الأفراد".

✓ **اعتماد العلاقات الأولية:** ويقصد بها العلاقات العائلية والعلاقات بين الأصدقاء وتختلف عن العلاقات الثانوية من حيث مساعدتها على إزالة الحواجز الشكلية المصطنعة التي من شأنها إضعاف الاتصال وعرقلة عمليات التفاهم والانسجام.

✓ **التراتبية الواضحة للمراكز:** إذا نظرنا إلى المجتمع على أنه مؤسسة كبرى فإننا ندرك أهمية توزيع المراكز الاجتماعية بطريقة متوازية لتجنب الصدام بين أصحاب هذه المراكز أو الساعين لها وذلك بالاستناد إلى عوامل مثل: السن، الشريحة الاجتماعية، درجة الثقافة وغيرها من السمات الاجتماعية. إن وضوح التراتبية من شأنه أن يسهل عملية الاتصال، إذ أنه يستتبع تدعيم أثر آراء الأفراد اللذين يحتلون مراكز أدنى حول طبيعة اتصالات هذا التدعيم الذي من شأنه أن يسهل الاتصال والتفاعل والوصول إلى تحقيق الأهداف. (دويدار، 1995 ،ص 208).

وتقوم العلاقات داخل الأسرة على أساس التفاعل المستمر بين أعضاءها والذي يظهر على مستوى السلوكيات والأدوار التي يقوم بها الزوج والزوجة والإخوة والأخوات داخل المنزل وفي الحية الاجتماعية عامة.

فالأب بالإضافة إلى دوره المعتاد الطبيعي والبيولوجي في إعالة الأسرة و الإنفاق على الزوجة والأبناء والعمل على حمايتهم و الدفاع عنهم في مواقف الخطر فإنه يهتم بمسائل أخرى أكثر معنوية كالاعتناء الجيد بالزوجة والسماح لها بالتعبير عن آرائها والتفاعل معها بحرية و إشراكها في اتخاذ القرارات حول الأمور التي تهم الأسرة، واعتبارها إنسانة مساوية له لا اختلاف بينه وبينها في أمر من الأمور.

هذا فيما يتعلق بدوره تجاه زوجته أما فيما يخص تفاعله مع أبنائه فهو يهتم بتقديم الحنان الكافي والتوجيه لأبنائه والعمل على إفساح المجال لهم لإبداء الآراء واتخاذ المبادرات وقبول اختياراتهم الشخصية في جميع الميادين دون استثناء كل هذا في جو من الحرية والديمقراطية التامة.

أما عن دور المرأة فهو يتمثل غي إنجاب الأولاد وتربيتهم وتأديبهم حيث تسعى إلى تكوين أسرة يسودها التفاعل المبني على المحبة المخلصة بين أعضائها ومحاولة الوصول إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من الرقي والتقدم في حياتهم الاجتماعية وفي تحقيق أهدافهم المخططة المرجوة من طرف الجميع.

فالوالدين بالنسبة لطفلهما هما مفتاح الحياة إذ منهما يستمد العطف والمحبة والدفء العاطفي والأمان كذلك عن طريقهما يتعلم الضبط والشجاعة وهذه الصفات جميعها هي التي تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالي الضروري لنموه والذي يحقق له النضج السليم، حيث أن كل ما يحدث أمام الطفل وما يلاحظه ويحس به ويسمعه يترك آثره وصداه في نفسه. من هنا يمكن أن يقدما لطفليهما النموذج الطيب السليم للعلاقات الأسرية والتفاعل الأسري .

من هذا المنطلق يمكننا أن نعي عظمة المسؤولية الملقاة على الوالدين في السهر على أبنائهما من كل نواحي الحياة الجسمية والسيكولوجية والاجتماعية.

أما فيما يتعلق بدور الشاب في الأسرة، فهو يتمثل في حسن التعامل مع أفراد العائلة بالخصوص والديه بحيث يبدي لهما آراءه بكل حرية ورزانة، وينتظر ردهما في ذلك الأمر الذي يريده دون نزاع أو صراع أما علاقته بإخوته فهي علاقة تقوم على التفاهم والاحترام والتعاون وتبادل الآراء فيما بينهم. ويمكن ملاحظة العلاقات بين أفراد الأسرة على ثلاثة أصعدة:

وإذا ألقينا نظرة على طبيعة العلاقات القائمة بين الوالدين وأبنائهما في مجتمعنا فإننا نلاحظ أن علاقة الأب بابنته وخاصة عندما تكبر تكون متحفظة، إذا لم نقل سطحية. (حماش ، 1993 ، ص38)

أما فيما يخص علاقة الأب بالابن فهي لا تختلف كثيرا عن البنت إلا أن الابن له بعض الحرية في التعامل لكن إذا تعلق الأمر بسر من الأسرار فهو يميل إلى مكاشفتها

إلى الأم أكثر من الأب خوفا من نفور أو نرفزة هذا الأخير منه، لذلك ترى الابن يستعمل الأم كوسيلة للحصول على قبول و رضا الأب.

أما عن علاقة الأم بالبنت فإنها تتسم بنوع من التشدد لا القسوة. نستنتج أن معاملة الوالدين للبنات في مجتمعنا تكون أشد قسوة ودقة من الذكور وكذلك فإن لائحة الممنوعات بالنسبة للفتاة أكبر وأطول من تلك المفروضة على الشاب، هذا التمايز في المعاملة وما يصاحبه من اتجاهات تؤثر في نمط العلاقات بين الإخوة وما يقدمه كل منهما لآخر كأعضاء في جماعة الأسرة.

**2.8 صور الاتصال الخاطئ في الأسرة:**

عندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي ساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عندهم ، فإن الباب يكون مفتوحا لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة. ومن مظاهر الاتصال الخاطئ داخل الأسرة نذكر:

- ✓ **المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة (أكرمان):**

يصور **أكرمان** المناخ الوجداني غير السوي والذي يفشل في تسيير تعلم أفراد الأسرة كيف يمارسون العلاقات المتوازنة، بحيث يرى أنه في مثل هذه الأسرة نوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل ، فما يبدو على السطح يوحي بالهدوء والثبات والاستقرار، ولكن هذا الهدوء لا يقوم على أسس قوية داخل الأسرة ولهذا فهو هدوء وثبات يتسمان بالركود، أو هو ثبات أميل إلى التوقف والجمود منه إلى الحياة والحركة.

والوالدان في هذه الأسرة محافظان يظهران أن كل شيء على ما يرام ، وأن الأشياء ينبغي أن تظل كما هي. وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني ، وهو جو يصبغ المعاملات بين أفراد الأسرة بصبغة كئيبة تتسم بالحد الأدنى من التلقائية والحيوية والحركة الحرة. و لأن الهدوء ظاهري ومصطنع فإنه يحدث من آن لآخر أن

تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تبدأ من حادث صغير تافه، ولكنها سرعان ما تجتاح الأسرة كلها وينقلب الهدوء إلى إثارة غامرة شديدة أو تسري عدوى الثورة والتهيج بسرعة شديدة بين أفراد الأسرة المتقدين للاستقرار والأمن كما هبت الثورة فجأة فإنها تنطفئ فجأة وتنحصر موجة الإثارة وتعود إلى صورتها الأولى وكأن شيئا لم يحدث.

✓ **الرابطة المزدوجة (باتسون):**

يفترض **باتسون** وزملائه أن الطفل في الأسرة المضطربة الاتصال يتعرض لرسائل متناقضة من والديه والنموذج النمطي للمعاملة التي تخلق الرابطة المزدوجة هو أن يتلقى الطفل أمرين متعارضين، فيؤمر بأن يفعل شيئا ثم يؤمر بطريقة أخرى ألا يفعل الشيء نفسه.

✓ **اضطراب عملية الاتصال اللغوي (ليدز):**

اللغة هي أداة الاتصال الأولى و بها يعبر الطفل عن نفسه وعن طريقها يتصل بالآخرين ويفهمهم ، واللغة رمز جماعي متفق عليه من الجميع يتعلمه الطفل في الأسرة أولا. ومما لا شك فيه أن هناك استخدامات للغة أقرب إلى عدم السواء، فقد يغلب على استخدامها في الأسرة المبالغة في التهويل أو التهوين في الوصف لإشباع حاجات معينة ، وقد يغلب على هذا الاستخدام اعتبار اللغة وسيلة للتهرب من مواجهة المواقف. وقد يغلب على اعتبارها أداة للتعبير غير المباشر عن العدوانية تجاه الآخرين أو تجاه الذات ، وقد يستخدم كعبارات ليس لها علاقة وثيقة بالمواقف لأنها ترتبط بعالم سحري يصنعه الفرد في خياله ويعيش فيه أكثر مما يعيش في الواقع.

إذا كان للكبار دوافعهم التي تدفعهم إلى استخدام اللغة بشكل معين فإن الطفل ليس لديه نفس الدوافع ولكنه سيتعلم هذه الأنماط من الاستخدامات غير السوية للغة التي وجدها أمامه.

✓ **صور أخرى من الاتصال الخاطئ في الأسرة (ميرجانترويد، وولف):**

يورد **ميرجانتروبد، وولف** صورتين اخرتين من الاتصال الخاطئ في الأسرة يسميان الأولى نمط "أنا أولا" والثاني نمط "عدم الاستماع".

أما نمط "أنا أولا" فيشير ببساطة إلى تفضيل عضو الأسرة لصالحه الشخصي على حساب صالح الأعضاء الآخرين فالأسرة تجمعه بروابط الدم أولا والمصالح ثانيا، وهي وحدة نفسية اجتماعية لها أهداف وتجارب مشتركة وذلك ما يمنع من التباين بين أعضاء الأسرة. والخصوصية التي ينبغي على كل عضو أن يتمتع بها و الاحترام الذي يجب أن تناله مطالبه وحاجاته الشخصية.

أما نمط "عدم الاستماع" ويمكن أن يسمى عدم الاتصال فهو أن يقابل أحد أفراد الأسرة أو أن يقابله بسوء الفهم؛ وسوء الفهم يحدث بدرجة كبيرة من التكرار وفي هذا النمط من أنماط الاتصال الخاطئ يفشل عضو الأسرة في تبليغ الآخرين وخاصة الوالدين، أفكاره، مشاعره، حاجاته، ومطالبه، وفي هذا المجال يبدو أن الأسرة لا تريد أن تتواصل معه وتستمع إليه وتتجاوب مع توجهاته. (الكفافي ، 1999 ،ص 159-170)

**3.8 ابعاد مفهوم الذات:** ياخذ مفهوم الذات ثلاث ابعاد مختلفة و هي:

* **الذات الواقعية(الادراكية):**هي عبارة عن ادراك الفرد لقدراته و مكانته و أدوره في العالم الخارجي ، اي انها مفهوم الفرد لنوع الشخص الذي يعتقد انه عليه ، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان.

و هذا المفهوم يتاثر بعوامل عدة منها حالته الجسمية و مظهره الشخصي و قدراته و مكانته و قيمته و ادواره و المعتقدات التي يعتنقها و مستويات طموحه اي وضف الفرد لذاته كما يدركها هو.

* **الذات الاجتماعية:** و هي فكرة الفرد عن نفسه كما يعتقد ان الاخرين يرونها ، اي ان ادراك الفرد لذاته يتاثر بانطباعه للطريقة التي يشعر ان الاخرين ينظرون بها نحوه ، اي صورة كل فرد عن ذاته تتكون من خلال نظرة الاخرين اليه.

* **الذات المثالية:** هي نظرة الفرد الى نفسه كما يجب ان تكون ، اي انها نوع شخص يامن او يود ان يكون عليه ، و هذه النظرة قد تكون واقعية او قد تكون منخفضة او قد تكون مرتفعة طبقا لمستويات الطموح عند الافراد و علاقة ذلك بقدراتهم و الفرص المتاحة لهم لتحقيق الذات.(مطر، 2011 ،ص14-15).

**4.8 نمو مفهوم الذات في مرحلة المراهقة:**

تتميز هذه الفكرة بزيادة وعي المراهق بذاته والدقة في تقييم الذات، حيث أن البلوغ والنضج الجسمي يحدثان تغييرا في الاتجاهات نحو الذات ونحو الآخرين. كما أن مفهوم الجسم مهم جدا في هذه المرحلة بالنسبة لكل من الإناث والذكور.

تتعدل صورة الذات المثالية في فترة المراهقة لأنه يرغب في تقمص بعض الشخصيات البارزة مثل: تقمص شخصية أستاذ، فنان، مؤلف...

ويتأثر مفهوم الذات بملاحظات الوالدين والمدرسين والأقران وقد يكون هذا التأثير سيئا إذا لم يفهم المراهق مفهم الفروق الفردية واستمراره في مقارنة نفسه بالآخرين.

كما يبذل المراهق كل جهده لتدعيم ذاته وحفظها من خلال اهتمامه بنفسه وخبراته وأفكاره وأوجه نشاطه.

**5.8 العوامل المؤثرة في مفهوم الذات:** يتأثر مفهوم الذات بعدة عوامل من بينها:

**1.5.8 المعايير الاجتماعية:**

يتضمن كل من مفهوم الذات حكما من أحكام القيمة، فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل على نفسه صفة من الصفات بدرجة معينة بالنسبة لمعيار معين يشتقه الفرد من المعايير الاجتماعية، ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلك وفق مقتضياتها.

ويتضح إذن أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا وصورة الجسم لدينا، فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف إليه والداء الذي نوصف به.

**2.5.8 صورة الجسم:**

نجد أن المؤثرات الاجتماعية لها تأثير واضح في مفهوم الذات بصفة عامة وعلى المؤثرات الأخرى، إنها مثل صورة الجسم والقدرة العقلية ، فصورة الجسم لدى الطفل تتأثر بخصائصه الموضوعية مثل الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي... إلخ، ولكن إذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعية مثل نظرة الآخرين إليه والتقييم الدائم بين الحسن والرديء، فإنها تكون بمثابة خصائص اجتماعية.

وقد ثبت ذلك عن طريق الدراسات التي تمت في هذا المجال، من بينها الدراسات التي قام بها كل من **جورارد وسيكورد Jourard & Secord (1955).**

فقد وجد أنه بالنسبة للرجال فإن الحجم الكبير للجسم يؤدي إلى رضا الذات، أما بالنسبة للنساء فقد تبين أنه كلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى مشاعر الرضا والراحة مع تحفظ واحد وهو مقياس النصف الأعلى من الجسم (الصدر).

ما وجد **فوست Foust** أن الفتيات ذوات النضج المبكر يحصلن على مفاهيم ذات مرتفعة إيجابية في المراهقة المتأخرة، على عكس ما كان معتقدا، وقد اتفقت نتيجة **فوست** مع ما توصل إليه **جونز وموسين Jones & Musson** ومع تقدم السن نجد أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسه لمظاهر قدراته المختلفة التي يكتشفها والتي يساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها.

ويتضح مما سبق أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا وصورة الجسم لدينا، فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف إليه والأداء الذي نرضى به.

**3.5.8 التفاعل الاجتماعي:**

أوضحت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة **كومبس Coombs (1969)** أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي

ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا، وأن النجاح في العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي، حيث تلعب خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دورا هاما وخطيرا في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما، من خلال عملية التنشئة.

وترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة تنمية الفرد البيولوجية لردود فعل ليست فقط تجاه الآخرين، وإنما أيضا تجاه نفسه ومعايير جماعته، وتعتبر هذه المشاعر علامات محددة لنمو الذات، فمن خبر الإهمال والبند مثلا ينمو ليكون عدوانيا أم انسحابي وذا مفهوم محط عن ذاته.

ويقول **هاريس سوليفان Harris Sullivan**، وهو أحد أصحاب نظريات التحليل النفسي الحضاريين، إن الذات تنشأ عن انعكاس تقديرات الأشخاص المهمين في البيئة الاجتماعية. فإن كانت الأم دافئة محبة أخذ الطفل يفكر في نفسه تفكيرا إيجابيا (أنا الطيب بتعبير **سوليفان**)، وأما إن كانت غاضبة أو رافضة نابذة فإن الطفل يشعر بالقلق ويفكر في نفسه تفكيرا سلبيا (أنا السيء) وهذا يوحي بأن مفهوم الذات يعتمد إلى حد كبير على الدافع الاجتماعي الأساسي إلى الحب.

**4.5.8 الدور الاجتماعي:**

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية. وأثناء

تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فإنه عادة ما يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته.

حيث يبنى مفهوم ذات الفرد على أساس التوحدات الأولية مع الأم في باكورة حياته، فيبدأ بتقمص دورها وانتحال حركاتها فيما يسميه **ميد** اتخاذ الدور، وهو خطوة هامة في نمو الشعور بالذات لديه. وعندما يتم النمو الجنسي للفرد فإن صورة الجسم تصبح أكثر ثباتا، وتصبح الأدوار أكثر وضوحا وأكثر اندماجا داخل مفهوم ذاته، وتزداد شخصيته تبعا لذلك اتساقا مع مرور الوقت. (أبو زيد، 1987، ص 105-106)

فيتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور. وقد وجد **كوهن** وزملائه **Kuhn & al** في دراستهم في اختبار "من أنا" أن هذا التصور للذات من خلال الأدوار الاجتماعية ينمو مع نمو الذات. كما يقرر **مورينو Moreno (1962)** أن لعب الدور يكون سابقا على ظهور الذات، حيث تظهر الذات من الأدوار وليس العكس، وهناك أدوار. اجتماعية وسيكولوجية وفسيولوجية، وكل منها يصبح ذاتا جزئية حتى يتم توحيدها في الذات الاجتماعية.

**5.5.8 المركز:**

يعرفه علماء الاجتماع بأنه مكانة الفرد في المجتمع بين أقرانه، والشيء الهام هنا هو المركز الذي تحدد الأسرة للطفل في المجتمع الأكبر، والذي يتحدد بمستوى أسرته الاجتماعي والاقتصادي.

لقد دلت الدراسات التي دارت حول العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية ومفهوم الذات، أن الفرد إذا قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قدرة منه يزيد من قيمتها، وإذا قارنها بجماعة أعلى منه شأنا فإنه يقلل من قيمتها، فمنه ربما يشعر الفرد بدرجة غير حقيقية من الفقر إذا ارتبط في علاقات مع جماعة من الأفراد مستواها الاقتصادي أعلى مستوى من أسرته... إلخ.

**9. الجانب التطبيقي:**

**1.9 الدراسة الاستطلاعية:** لقد تم إجراء دراسة استطلاعية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بوصبيعات بسكرة من اجل :

- ✓ التأكد من وجود عينة البحث
- ✓ التحقق من صدق و ثبات الأداتين أي التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين.

**1.19 مكان الدراسة:**

طبقت الأداتين على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لثانوية محمد بوصبيعات و كان عددهم 30 تلميذا من مختلف التخصصات المتواجدة بالثانوية ( رياضيات، آداب و فلسفة، علوم تجريبية، تسيير و اقتصاد)

**2.1.9 نتائج الدراسة الاستطلاعية:** تحقيقا لأهداف الدراسة تم تصميم استمارتين للتحقق من خصائصهم السيكومترية. تم التعرف على التلاميذ و شرح الموضوع لهم و توزيع الأداتين على عينة قوامها (30) تلميذا و كان حساب الصدق و الثبات كالتالي:

**1.2.1.9حساب الخصائص السيكومترية لأداة الاتصال الأسري:** من إعداد الطالبة بالاستعانة بدراسات سابقة.

يحتوي هذا المقياس على ثلاث محاور أساسية للموضوع هي:

المحور الأول: يتناول اتصال التلميذ مع أفراد أسرته بصفة عامة

المحور الثاني: يتناول اتصال التلميذ مع والديه

المحور الثالث: يتناول اتصال التلميذ مع إخوته

ثم تم تحديد عدد الأسئلة و هي (30) بندا موزعة على المحاور الثلاث السابقة الذكر، و كانت بدائل الأجوبة كالتالي:

دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا(3)، نادرا (2)، أبدا (1)

**جدول رقم ( 01) يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال الأسري**

| المحاور | الأسئلة |
|---|---|
| علاقة التلميذ بأفراد أسرته | 11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 |
| علاقة التلميذ بوالديه | 22-21-20-19-18-17-16-15-14-13-12 |
| علاقة التلميذ بإخوته | 30-29-28-27-26-25-24-23 |

أ-**صــدق أداة الإتصال الأسري** : تم حسابه بالطرق التالية:

❖ **الصدق الظاهري:** تم التحقق من صدقه الظاهري اي صدق محتواه من خلال عرض المقياس للتحكيم الى 5 محكمين من ذوي الخبرة و الكفاءة و التخصص في مجال علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة محمد خيضر بسكرة، و على ضوء ملاحظاتهم التي أبدوها تم حذف البنود التالية: ( 2، 9، 15، 16، 30) و احتوى المقياس في صورته النهائية على 25 بندا و بلغت قيمة الصدق الظاهري للمقياس (0.87)

❖ **الصدق المرتبط بالثبات (الذاتي):** الصدق الذاتي للمقياس و هو الصدق القائم على أساس معامل بيرسون و التي تقدر بـ

يساوي جذر الثبات = $\sqrt{0.77}$ = 0.85

و النتيجة تدل على ان المقياس يتمتع بالصدق الذاتي المرتفع باستخدام الرزمة الإحصائيةSPSS .


EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

❖ **الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية ):** تم حسابه باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS فكانت القيمة المحسوبة T المقدرة بـ107,15 دالة عند 0.01 و القدرة sig= 000 و منه الفرق دال، و هذا يعني أن الأداة على درجة عالية من الصدق.

ب- **الثبـات للأداة الاتصال الأسري:** تم حساب الثبات بالطرق التالية:

❖ **التجزئة النصفية:** تم حسابها بالرزمة الإحصائي SPSS عن طريق تقسيم الدرجات إلى نصفين متساويين النصف الأول يضم البنود ذات الأرقام من 13 إلى 24 و النصف الثاني يضم الأرقام من01 إلى 12، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون و المقدر بـ (0.73) فهو دال على الثبات الكلي للأداة .

❖ **الأنساق الداخلي بطريقة الفاكرومباخ**

تم حسابة بالرزمة الإحصائية SPSS و بلغت قيمته (0.66) فهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع باتساق داخلي جيد.

**2.2.1.9 حساب الخصائص السيكومترية للأداة مفهوم الذات:**

من إعداد الطالبة بالاستعانة بمجموعة من مقاييس مفهوم الذات من تصميم المختصين حيث تم اختيار بعض البنود و صياغة بنود جديدة، حيث يحتوي هذا المقياس على ثلاث أبعاد رئيسية للموضوع و هي:

البعد الأول: يتناول الذات الواقعية (المدركة)

البعد الثاني: يتناول الذات المثالية

البعد الثالث: يتناول الذات الاجتماعية

و حددت الأسئلة و عددها 56 سؤالا على الأبعاد الثلاثة السابقة الذكر و كانت بدائل الأجوبة كالتالي:

**جدول ( 02) يوضح توزيع أسئلة استمارات مفهوم الذات**

موافق بشدة (5)، موافق (4) ، محايد (3)، معارض (2) ، معارض بشدة (1)

| الأبعاد | الأسئلة |
|---|---|
| الذات المدركة | 15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1<br>24-23-22-21-20-19-18-17-16 |
| الذات المثالية | 36-35-34-33-32-31-30-29-28-27-26-25<br>38-37 |
| الذات الاجتماعية | 50-49-48-47-46-45-44-43-42-41-40-39<br>56-55-54-53-52-51 |

**أ- صـدق الأداة: تم حسابه بالطرق التالية**

❖ **الصدق الظاهري:** تم التحقق من صدقه الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة و الكفاءة و التخصص في مجال علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة محمد خيضر بسكرة .

بلغ عدد المحكمين (05) و قد تم الأخذ بآرائهم بخصوص:

- ✓ وضوح الفقرات و سلامتها اللغوية.
- ✓ انتماء الفقرة للبعد الذي اخذ لقياسه.
- ✓ مناسبة الفقرة للمستجيب التي تنطبق على الأداة.
- ✓ كذلك من حيث البنود المكررة و التي تم حذفها و هي كالتالي(1، 3، 4، 5، 7، 10 11، 12، 13، 16، 18، 19، 22، 24، 26، 29، 30، 33، 36، 37، 38،40، 41، 44، 47 ، 53)


EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

واحتوى المقياس في صورته النهائية على (30) بندا، و بلغت قيمة الصدق الظاهري (0.80) وهذا دليل على صدق الأداة.

❖ **الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية ):** تم حسابه كالتالي :

حيث طبق على عينة قوامها (30) تلميذ و تم اختيارهم بطريقة عشوائية منظمة ، حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا، باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS الذي قسم العينة إلى عينة عليا و عينة دنيا.

يتبين من الجدول أعلاه أننا نلاحظ أن القيمة المحسوبة T المقدرة بـ (178.68) دالة عند (0.01) و القدرة 000 =sig و منه الفرق دال، و هذا يعني أن الأداة على درجة عالية من الصدق.

ب- **الثبـــات للأداة مفهوم الذات:**و تم حساب الثبات بالطرق التالية:

❖ **ثبات التجزئة النصفية:** تم حسابها بالرزمة الإحصائي SPSS عن طريق تقسيم الدرجات إلى نصفين متساويين النصف الأول يضم البنود ذات الأرقام من16 إلى30 و النصف الثاني يضم الأرقام من01 إلى 15، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون و المقدر بـ (0.75) فهو دال على الثبات الكلي للأداة

❖ **الأنساق الداخلي: بطريقة الفاكروميخ:** تم حسابة بالرزمة الإحصائية SPSS و بلغت قيمته (0.63) فهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بإتساق داخلي جيد.

**10. الدراسة الفعلية ( الأساسية):**

**1.2.10 عينة الدراسة:**

أجريت الدراسة الأساسية بثانوية محمد بوصبيعات المتواجدة بالمنطقة الغربية لمدينة بسكرة حيث تحتوي هذه المؤسسة على أقسام لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي مختلفة الشعب.

تعد طريقة اختيار العينة أمرا بالغ الأهمية و إجراءا ضروريا في البحوث الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي قدر الإمكان و الوصول إلى نتائج دقيقة، و هناك عدة طرق

لاختيار عينة البحث منها الطريقة العشوائية (عن طريق القائمة) التي اخترنا عن طريقها و هي الأنسب لظروف البحث.

فقد تم اختيار (06) تلاميذ من كل قسم من أقسام السنة الثالثة ثانوي و من جميع التخصصات و كان عددهم الإجمالي (60) تلميذا و تلميذة كما هو موضح بالجدول:

**جدول رقم ( 03) يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية**

| نوع التخصص | ذكور | إناث | مج |
|---|---|---|---|
| علوم تجريبية | 13 | 11 | 24 |
| رياضيات | 03 | 03 | 06 |
| تسيير و اقتصاد | 04 | 08 | 12 |
| آداب و فلسفة | 4 | 14 | 18 |
| مج | 24 | 36 | 60 |

**2.2.10 منهج الدراسة:**

إن لكل بحث علمي منهج يتبعه و يعتبر الإطار العلمي المنظم للخطوات التي يسلكها الباحث للوصول إلى الهدف الذي ينشده، و من هنا يمكن أن نخلص إلى أن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي نظرا للأسباب التالية:

- ✓ تنتمي الدراسة الحالية إلى مجال الدراسات الإرتباطية

- ✓ طبيعة الموضوع تتطلب وصفا لوجود كل من المتغيرين المعنيين بالدراسة (الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات)
- ✓ لتحديد المشكلة تحديدا دقيقا
- ✓ المنهج يناسب الأدوات و طريقة جمع البيانات

و من خلال وصف الظاهرة نجمع النتائج لنصف و نحلل للتوصل إلى الإجابة على التساؤلات.

**3.2.10 الأدوات المستخدمة في الدراسة:**

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين ثم تعديلهما بحذف بعض البنود و تعديل صياغة بنود أخرى، و الحصول على الأداتين في صورتهما النهائية من اجل تطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية للوصول إلى النتائج و كانت الأداتين كالآتي:

- ❖ **أداة الاتصال الأسري:** أصبح العدد الإجمالي لبنود الأداة بعد التعديل يتمثل في (25) بندا موزعة على المحاور الثلاث و كانت بدائل الأجوبة كالتالي:

دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، أبدا (1)

**جدول رقم ( 04) يوضح توزيع أسئلة استمارة الاتصال الأسري**

| المحاور | الأسئلة |
|---|---|
| علاقة التلميذ بأفراد أسرته | 8-7-6-5-4-3-2-1 |
| علاقة التلميذ بوالديه | 16-15-14-13-12-11-10-9 |
| علاقة التلميذ بإخوته | 24-23-22-21-20-19-18-17 |

- ❖ **أداة مفهوم الذات:**

حدد أسئلة أداة مفهوم الذات بعد عرضها على مجموعة من المحكمين و تعديل بعض البنود وحذف بنود أخرى أصبح عددها في صورتها النهائية (30) بندا موزعة

على ثلاث أبعاد و كانت بدائل الأجوبة كالتالي: موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، معارض (2)، معارض بشدة(1)

| الأبعاد | الأسئلة |
|---|---|
| الذات المدركة | 8-7-6-5-4-3-2-1 |
| الذات المثالية | 18-17-16-15-14-13-12-11-10-9 |
| الذات الاجتماعية | 30-29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19 |

جدول رقم (05) يوضح توزيع أسئلة مفهوم الذات

**4.2.10 الأساليب الإحصائية المستخدمة**

لغرض تحليل النتائج وظفت الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ **التكرارات:** هي تمثل عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على نفس الدرجة في المقاييس أي الذين أجابوا بنفس الإجابة على نفس البند في المحور.
- ✓ **المتوسط الحسابي:** و الذي يتم من خلال جمع جميع الدرجات و قسمتهما على عدد أفراد العينة الذين تحصلوا على نفس الدرجات.
- ✓ **الانحراف المعياري:** هو لمعرفة مدى انسجام و توزيع أفراد العينة و مدى تشتت الدرجات و تباينها عن المتوسط الحسابي.
- ✓ **معامل الارتباط بيرسون:** استخدم للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات .
- ✓ **اختيار ت test T :** استخدم لمعرفة مدى انسجام توزيع أفراد العينة و في مقارنة المجموعات.

**5.2.10 عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضيات:**

**أ- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الرئيسية على ما يلي:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاتصال داخل الأسرة و درجات مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و من اجل حساب ذلك استخدمت الرزمة الإحصائية **spss** لحساب العلاقة بين المتغيرين الأول الاتصال داخل الأسرة و الثاني مفهوم الذات باستخدام معامل الارتباط **بيرسون** و كانت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم ( 06) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين**

| المتغيرات | العينة | معامل الإرتباط | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتصال داخل الأسرة | 60 | $0.76^{**}$ | 58 | 0.01 | دال |
| مفهوم الذات | | | | | |

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط و المقدرة بـ $(0.76)^{**}$ عند درجة الحرية (58) ومستوى الدلالة (0.01) ومنه فإن القيمة المحسوبة دالة إحصائيا.

و منه نستنتج أن هناك علاقة بين الاتصال الأسري و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

تؤكد نتائج الدراسة صحة الفرضية التي تنص على وجود العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين مفهوم الذات و الاتصال داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و هذا ما يتفق مع الجانب النظري للدراسة الذي يوضح الدور الرئيسي الذي يلعبه الاتصال داخل الأسرة في تعلم الأبناء و مساعدتهم بتوجهاتهم و رعايتهم على بناء شخصية أبنائهم و كسبهم الخصائص الاجتماعية و النفسية و المعرفية للمجتمع من أجل تكون مفهوم لذاتهم كما يراها آبائهم أو كما يود الأطفال أن يكونوا حسب عادات و قيم و تقاليد مجتمعهم.

حيث ترى دراسة **جيالي** التي أظهرت أن التلاميذ الذين يتربون في جو من الديمقراطية و العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة يختلفون في مفهوم الذات عن الذين يتربون في أجواء من الحماية و السيطرة و محدودية العلاقات داخل الأسرة، لأنه كلما كان هناك تفاعل و اتصال بين الوالدين و الأبناء كلما تعلم و تقلد الطفل سلوكيات و أنماط و طرق تعامل تساعده على اكتساب لغة مجتمعه و طريقة إقامة العلاقات لذلك تنمو شخصيته الاجتماعية و يستطيع بذلك تكوين صورة عن نفسه كما يراه هو و كما يراه الآخرون فيه و بذلك يتشكل مفهوم الذات لديه أي ذات اجتماعية و ذات مدركة.

و هذا ما أكدته دراسة **دنيس و بياني** التي ترى أن الأسرة التي يتصف فيها الآباء بالدفء و التسامح و الحب كان أبنائهم أكثر كشف لذاتهم .

**ب. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الفرعية على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة.

و لحساب ذلك اعتمدت على الرزمة الإحصائية SPSS و النتائج موضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم( 07) يوضح الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة**

| متغيرات | العينة | القيمة المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتصال داخل الأسرة<br>مفهوم الذات | 60 | 0.30 | 57 | 0.05 | غير دال |

يتضح لنا من خلال الجدول أن القيمة المحسوبة و المقدرة بـ (0.30)حسب الرزمة الإحصائية spss غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) و درجة الحرية (57).

فهذا يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

تنفي نتائج الدراسة صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، و نقبل الفرض البديل الذي يؤكد على عدم وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات في ظل الاتصال داخل الأسرة.

و هذا ما يتماشى مع دراسة **جورارد** حول الارتباط بين مفهوم الذات لدى مجموعتين من البنات و البنين حيث أظهرت دراسته على عدم وجود اختلاف في اتجاهات الأبناء نحو والديهم حيث لا يختلف تقدير الأبناء باختلاف الجنس، فالفرد الذي يعتقد أن والديه يستحسنون صفاته فانه يستحسن هو الآخر هذه الصفات في ذاته و العكس فان من شعر أن والديه غير راضين عنه ( كلا الجنسين) لا يرضى عن نفسه.

فالوالدين الذين يتقربون و يتصلون بأبنائهم و يثقون فيهم فيجعل من أبنائهم يستحسنون هذه الصفات في ذواتهم و يكونون مفهوما ايجابيا لذاتهم و العكس صحيح.

ان الأسرة التي تتصف بالقسوة و السيطرة فان أنماط تعامل الوالدين مع الأبناء يرسم نمط التعامل الذي يؤثر بدوره في رسم ملامح الشخصية بشكل عام و مفهوم الذات لدى الأبناء بشكل خاص.

و حسب **روجرز** فان الفرد المتوافق هو الذي يكون عنده اتجاهات ايجابية نحو الذات و تقبلها أي مفهوم ذات ايجابي بينما الفرد غير المتوافق هو الذي يحمل مفهوما سلبيا عن ذاته. ( دويدار، 1991، ص 140).

و منه نستنتج أن مفهوم الذات هو أساس توافق الطفل و بالتالي فالطفل الذي يملك مفهوما ايجابيا عن ذاته يدرك علاقته بوالديه علاقة ايجابية و العكس صحيح بالنسبة للطفل الذي يملك مفهوم ذات سلبي

إذن فالاتصال ايجابي داخل الأسرة له دور كبير في إكساب الطفل مفهوم ذات ايجابي يدرك نفسه و يتعامل مع الآخرين تعامل ايجابي.

**خاتمة:**

إن العلاقات الأسرية التي تقوم على التفاعل و التأثيرات المتبادلة تساعد أفرادها على التماسك و التعاون و هذا التفاعل يتمثل في الاتصال الديناميكي و المشاركة التي تساعد على تمرير الرسائل التربوية و الاجتماعية للأبناء بدون قسوة أو تسلط و لان هذه الرسائل هي مواضيع مختلفة يراد ترسيخها و تأسيسها في نفوس أبنائهم ليحصلوا على أنماط سلوكية معينة عن طريق السلوك النموذجي للأبوين، فيقلد الطفل هذه السلوكات عن طريق الملاحظة و التلقين المستمر أو عن طريق عرض الأحداث.

يبدأ الطفل بتكوين ذاته و التعرف على نفسه بفهم ذاته و ادراكها فيكون (الذات المدركة) و يتفاعل مع أفراد أسرته و الأقران فيكون (الذات الاجتماعية) و بذلك يكتسب شخصية اجتماعية متفاعلة مع الأسرة و المجتمع لان الأسرة هي مسرح هذا التفاعل الذي يتم فيه النمو، التعلم و تكوين الخبرات و اكتساب الرصيد اللغوي من خلال مركز العطاء و التوجيه ألا وهما الوالدان، كما أنهما مصدر السلطة و التحكم في البيت و مصدرا تعديل السلوك و الثواب و العقاب و هذا ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية حيث ثبت وجود العلاقة بين الاتصال داخل الأسرة و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

كما لا يفوتنا أن نلفت نظر الباحثين إلى البحث في هذا الميدان و التأكيد على أهمية التواصل الأسري و قوة العلاقات الايجابية بين أفراد الأسرة لان هذه الأخيرة هي الوحدة الاجتماعية القاعدية للمجتمع و التي تقوم بوظائف شخصية و اجتماعية و التي تنمي و تكون شخصية الأبناء و بذلك يتميز أبنائهم بمفهوم ذات ايجابي يفيد نفسه كشخص نافع و يفيد مجتمعه في التأثير بين أفراده بأنماطه السلوكية الايجابية.

## قائمة المراجع:


1. ابراهيم، أحمد أبو زيد (1987): **سيكولوجية الذات و التوافق**. الاسكندرية - مصر: دار المعرفة الجامعية.
2. الشماع، نعيمة (1981): **الشخصية النظرية**، التقييم، مناهج البحث، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
3. حسين، حماش (1993): **تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي**، كلية العلوم الإجتماعية،جامعة الجزائر، الجزائر.
4. خشاب، مصطفى (1981): **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، مصر: دار النهضة العربية.
5. خليل، وديع شكور (1991): **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه** المدرسي والمهني.
6. صالح، محمد علي ابو جاد (2006): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط5، الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
7. دويدار، محمد عبد الفتاح (1992): **سيكولوجبة السلوك الإنساني**، الاتصال الجمعي و العلاقات العامة، بيروت:دار النهضة العربية.
8. سلامة، محمد و آخرون (1991): **الاتصال و وسائله بين النظرية و التطبيق**، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

9. عبد المنعم، حنفي (1994): **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي**، ط4، مكتبة مديولي.

10. علاء الدين أحمد، كفافي (2009): **علم النفس الأسري**، الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع.

11. علاء الدين احمد، كفافي و آخرون. (2008): **مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم**، ط2، الأردن: دار الفكر دار للنشر و التوزيع.

12. كفافي، علاء الدين (1999): **الإرشاد النفسي الأسري**، المنظور النسقي للاتصال، القاهرة: دار الفكر العربي.

13. محمد احمد، نابلسي. (1999): **الاتصال الإنساني**، علم النفس.

14. مصطفى، فهمي (1971): **الانسان و صحته النفسية**، القاهرة: دار الطباعة الحديثة.

15. قحطان، أحمد الطاهر (2004): **مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق**، عمان-الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع.

16. محمد علي،حسن (1970): **علاقة الوالدين بالطفل و تأثيرها في جناح الأحداث**، القاهرة: مكتبة الانجلومصرية.

17. مصطفى، فهمي، القطان، محمد علي. (د.س): **علم النفس الاجتماعي**، دراسات نظرية و تطبيقات عملية.

18. موسى محمد، أبو حوسة. (2001): **دراسات في علم الإجتماع الأسري**، الأردن: مطبعة الجامعة الأردنية.

19. محمود، بيومي خليل (2000): **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

20. محمد علي، شهيب (د.س): **سيكولوجية السلوك الإنساني في التنظيم**، بيروت: دار الفكر العربي.


EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

21. مصطفى، أحمد زكي (1974): **الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء**، القاهرة: دار النهضة العربية.

22.Norbert sillamy(1992) : **dictionnaire de la psychologie** , Larousse , France , 1992.